

الاميركية في المنطقة في دائرة الخطر المباشر) وهي المبادرة التي جاءت متأخرة عشرين عاما عن موعدها .. ولكل أجل كتاب « (الشعب ١٥/٦/١٩٧٣) . وفي تعليق آخر نشرته صحيفة «الشعب» تحت عنوان « (القطر الفلسطيني هو (القومية العربية) » رأت في الطروحات المصرية والتونسية والمواقف الاردنية والعربية عامة - دون ان تسمى الاشياء بمسمياتها - سببا رئيسيا في « تئسر النشاط الفلسطيني ، وفي المجال العربي بالذات ، وعلى الصعيد السياسي والاعلامي والتنظيمي والمالي » . وقد رأت الصحيفة ان من المسلمات التي قررتها الدول العربية في مؤتمراتها على مستوى القمة منذ العام ١٩٦٤ ، « ان الشعب الفلسطيني ممثلا في مجلسه الوطني ، ومنظمة التحرير الفلسطينية ، له كامل الحق في ارضه ، وهويته وتقرير مصيره ، بل ان مؤتمر الخرطوم بالذات اوضح بكل صراحة ان لا تصرف في القضية الفلسطينية الا برضى اصحابها وموافقتهم ، قطعا لكل مساومة ، او استسلام ، او انتهاز » . وحملت الصحيفة بعض الدول العربية مسؤولية التخلص من التزامها القومي عن طريق « القاء العبء على كاهلهم [أي الفلسطينيين] في ان يتخذوا مسيرة فلسطينية منفردة وخاصة بحيث ينفرد هذا الشعب بحل ما ، يتيح لبعض هذه الانظمة اما نفخ يديها كليا ، او الادعاء بانها بريئة مما فعل او قبل الفلسطينيون به » . وألحت الصحيفة في تعليقها الى ان الحديث عن دولة فلسطينية من واقع العجز والهزيمة يقصد به «اشغال الفلسطينيين بمنعطفات جانبية ومناهات هامشية ، تلهيهم وتبعدهم عن الهدف الاساسي في استرداد حقهم ، بل كامل حقهم في الحياة ، والوطن ، والحرية ، وهذه الانظمة فيما تفعل وتساهم عن جهل او قصد مع المخطط الامبريالي في ابقاء النشاط الفلسطيني مكبل الايدي ، معطل الانجاز ، ولو ادى الى وقوفها من الشعب الفلسطيني في صف القوى المضادة » . وخلصت الصحيفة الى القول بأن الطريق الصحيح الوحيد المجدي هو ان تكون كافة الاقطار العربية في خدمة القضية الفلسطينية « وان تعتبر الشعب الفلسطيني المنزوع في بقايا قطره ، او المنتظر العودة لوطنه ، هو الشعب الممتاز ، المختار ، الذي يعطى الاولوية ، ويحظى بالانفضلية ، لان هذه الامة بدون هذا القطر ، وذلك الشعب ، تكون ناقصة الاستقلال ، مهينة